والغير اللذين هما جزآن ماديان فى الصورة المفوضة الى الاجزاء او
انفعاله عنه كما فى العناصر الممتزجة التى ينفعل بعضها عن بعض
فيفيض عليها الصورة النوعية الملائمة لذلك الامتزاج والانفعال
فاندفع الايراد ووجه الدفع ان كلية هذه الدعوى غير مسموعة
فلايتم فى الصورة المفروضة وينبغى ان يعلم ان كون الواجب
مع الغير محلا للجزء الصورى داخل فى الشق الثانى من الاتحاد
فانه انضم فرضا الى الواجب شئ هو مجموع ذلك الغير والجزء
الصورى وحصل منهما حقيقة واحدة فلا مجال لما قيل
انه ان منع الاحتياج والانفعال بين الاجزاء المادية للمثال
فكيف يمكن القول بعدم انفعال العناصر بعضها عن بعض و
فيضان الصورة النوعية على المواليد تابع للمزاج التابع للانفعال
وان منع الانفعال بين الاجزاء المادية للمثال مع تسليمه فى
المثال فليس مما نحن بصدد ابطاله من احتمال الاتحاد قوله
لان الجوهر هو الممكن المستغنى عن المحل او هو المتحيز بالذات المشير الى ان
المراد بالجوهر ههنا احد هذين المعنيين على ما ذهب
اليه المتكلمون فكونه جوهرا بمعنى المتحيز بالذات لا يقدح فى هذا
قال المص فى المواقف ونعنى بالمتحيز بالذات المشار اليه بالذات
اشارة حسية بانه هنا او هناك قوله اجرد جعد
قططا الخ وفى القاموس رجل اجرد لا شعر عليه والجعد من الشعر

الشعر خلاف السبط اى المسترسل وجعد قطط اى شديد
الجعودة والشمط محركة بياض شعر الرأس يخالط سواده
الطيط الرحل صوته من الثقل قوله المتبعون بظواهر
الكتاب والسنة الخ اما الكتاب فقوله تعالى الرحمن على
العرش استوى وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وغير ذلك واما ظواهر السنة
فكقوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن
يقلبه كيف يشاء وقوله ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فى
كل ليلة فيقول هل من تائب فاتوب عليه وغيرهما قوله
ولا يخفى انه ليس فى هذا القدر غائلة اصلا وذلك لان مراد
البعض بكون الفوق جهة الله ليس انه جهة له تعالى حقيقة
بل المراد به ان له شرفية لكونه قبلة الدعاء فاضاف اليه تعالى وقولهم
بكونه تعالى مختصا بجهة الفوق ليس الا لشرفه لا لكونه جهة
له حقيقة كما ان قولهم بكون الكعبة بيت الله ليس الا لشرفها
وكونها قبلة الصلوة لا لكونها بيتا له تعالى حقيقة قوله
وانت تعلم انه بعد قيام البرهان على انه تعالى عالم بجميع المعلومات
وانه لا يجوز الخ يعنى ان كونه تعالى عالما بجميع المعلومات وكونه جاهلا
فى الجملة لا يتأتى الآبان يتبدل ويتغير صفة الحقيقة التى هى
العلم مع ان تبدله او تغيره تعالى فى صفاته تعالى الحقيقية مما قام

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)